

## اليمن

شهد العام الحالي انتهاكات مروعة لحقوق الإنسان في البلاد، في ظل تثبيت نظام الحكم في اليمن بالسلطة، ورفضه الانصياع لإرادة شعبه في التغيير السلمي، والانتقال إلى مصاف الدول الديمقراطية. وهو ما عبرت عنه الانتفاضة الشعبية واسعة النطاق التي واجهت بشجاعة صنوفا من القمع الدموي، التي ترقى لأن تشكل جرائم ضد الإنسانية.

على الرغم من أن الانتفاضة الشعبية المتواصلة قد حافظت على طابعها السلمي في التعبير عن مطالبها برحيل نظام على عبد الله صالح، فإن النظام استخدم القوة المفرطة والمميته في محاولة منه لتفويض الانتفاضة، وهو ما أفضى إلى مصرع ما يزيد على 250 شخصاً حتى أوائل نوفمبر. فضلاً عن جرح ما يزيد على 15 ألفاً، وذلك خلال مواجهات دامية شاركت فيها قوات الأمن والجيش والميليشيات المسلحة و"البلاطجة"، الذين استعان بهم النظام اليمني في مواجهة شعبه.

بديلاً عن تبني سياسات تستجيب بصورة أو بأخرى للتطلعات الديمقراطية، راهن النظام على تغليب المعالجات الأمنية في سحق الاحتجاجات السلمية، وأعلن حاله الطوارئ بعد اعتماد قانون جديد، يمنح السلطات مزيداً من الصلاحيات الاستثنائية في اعتقال واحتجاز الأشخاص وفي فرض الرقابة على وسائل الإعلام.<sup>1</sup>

وفي إطار محاولاتها المستميتة لسحق الثورة، عمدت السلطات إلى فرض أنماط شتى من العقاب الجماعي على السكان. شملت قطع وسائل الاتصالات، والقصف العشوائي الذي طال مناطق سكنية ومستشفيات، فضلاً عن اللجوء لعقوبات اقتصادية من خلال إخضاع السكان لظروف معيشية بالغة السوء، أفضت إلى تفاقم مشكلات النزوح الداخلي. كما اتسع نطاق عمليات الاختطاف والاختفاء القسري الذي طال مئات من النشطاء السياسيين، وامتد أيضاً إلى عدد من النشطاء الحقوقيين، وتعرض عدد كبير من المعتقلين للتعذيب في معسكرات احتجاز غير قانونية تابعة لقوات الأمن المركزي أو للحرس الجمهوري أو للقوات الجوية.

وصارت المنظمات الحقوقية والمشاركون في رصد انتهاكات حقوق الإنسان، أو في دعم الاحتجاجات السلمية، هدفاً لضغوط واسعة النطاق، شملت التهديدات بالقتل أو محاولات الاغتيال

<sup>1</sup> - اليمن: قانون الطوارئ لا يلغي الحقوق الأساسية، هيومان رايتس ووتش، 23 مارس 2011،

<http://www.hrw.org/ar/news/2011/03/23-0>

أو التوقيف في المطارات. ووصل الأمر إلى حد القصف المدفعي لأحد مقار منظمات حقوق الإنسان والحرق العمدي لملفات القضايا والشكاوى.

وامتد القمع على نطاق واسع إلى وسائل الإعلام والتعبير، في محاولة للتعطيم على فعاليات الثورة أو على الجرائم المرتكبة لسحقها. وفي هذا السياق لقي عدد من الصحفيين مصرعهم، وتعرض آخرون لأشكال مختلفة من التحرش والاعتداءات البدنية أثناء أداء واجبهم المهني. وتعرض للتوقيف أو الترحيل عدد كبير من المراسلين والصحفيين الأجانب، وتدخلت السلطات مراراً بصورة تعسفية لمصادرة العديد من الصحف أو منع توزيعها في محافظات مختلفة، وطال الإغلاق مكتب قناة "الجزيرة"، كما شملت الاعتداءات عدداً من طواقم قنوات فضائيات أخرى.

وعلى الرغم من الاستنكار الدولي والإدانة الشديدة للجرائم والانتهاكات الجسيمة المرتكبة والتي وثقها بشكل خاص كل من تقرير بعثة الأمم المتحدة، التي زارت اليمن وقرار مجلس الأمن بتاريخ 21 أكتوبر<sup>2</sup>. إلا أن نظام علي عبد الله صالح واصل اقتتاف مزيد من المذابح والانتهاكات، بما في ذلك القصف الوحشي لبعض المدن والمناطق المأهولة بالسكان. جدير بالملاحظة أن المبادرة الخليجية التي أطلقتها المملكة العربية السعودية وتدعمها الولايات المتحدة وأوروبا قد منحت الرئيس اليمني ومعاونيه وأقرباءه حصانة من الملاحقة القضائية في مقابل تخلي صالح عن السلطة.<sup>3</sup>

من المشكوك فيه أن تقدم المبادرة الخليجية -التي دخلت حيز التنفيذ بعد توقيعها من نائب الرئيس اليمني وأحزاب اللقاء المشترك المعارضة- طوق النجاة للشعب اليمني لإنهاء الصراع داخل اليمن، فهي تؤسس لمرحلة من الشراكة بين الحزب الحاكم الذي شكل مظهره لجرائم نظام صالح وبين أحزاب المعارضة التقليدية. كما تقضي الآلية التنفيذية للمبادرة بتفويض نائب الرئيس اليمني في بعض الصلاحيات الدستورية التي يتمتع بها رئيس الجمهورية، والذي يظل رئيساً من الناحية الرسمية لمدة 90 يوماً، يتم خلالها الدعوة لإجراء انتخابات رئاسية مبكرة. ويلفت النظر أنه حسب هذه الآلية فإن الانتخابات الرئاسية ستكون صورية، حيث تلزم هذه الآلية أطراف الاتفاق بعدم

<sup>2</sup> - Report of the high commissioner on OHCHR's visit to Yemen , OHCHR's, 13 September 2011

<http://www.ohchr.org/Documents/Countries/YE/YemenAssessmentMissionReport.pdf>

- United Nations Security Council Resolution 2014, 21 October 2011 ,

<http://daccess-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N11/559/61/PDF/N1155961.pdf?OpenElement>

<sup>3</sup> - صفقة منح الحصانة لعلي عبد الله صالح تفسد اتفاق نقل السلطة في اليمن، منظمة العفو الدولية، 26 نوفمبر 2011،

<http://www.amnesty.org/ar/news/yemen-transition-tainted-%E2%80%98immunity%E2%80%99-deal-2011-11-24>

ترشيح أي شخص لخوض الانتخابات أو تزكية أي مرشح غير المرشح التوافقي نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي!

كما يقضي الاتفاق بتشكيل حكومة وفاق وطني يجري توزيع حقائبها مناصفة بين الحزب الحاكم وحلفائه من جهة أخرى، وأحزاب اللقاء المشترك وحلفائهم من جهة أخرى. وخلال فترة سنتين، فإن الرئيس المنتخب وحكومة الوفاق الوطني سيقع على عاتقهم إدارة مرحلة انتقالية، تنتهي خلالها من إدارة حوار وطني وتشكيل لجنة دستورية لصياغة دستور جديد للبلاد، يتم وفق أحكامه إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية لاحقة.<sup>4</sup>

هذا السياق لا يستبعد وقوع مصادمات مجدداً مع بعض القوى الشبابية التي بادرت بالثورة. كما لا يستبعد أيضاً تصعيد مجابهات عسكرية على خلفية الصراع بين بعض مراكز القوى التي كانت تتنافس على ملء فراغ السلطة حال رحيله المتوقع. وتلوح مؤشرات متزايدة للصراع فيما بين ابن صالح الأكبر، وهو قائد قوات الحرس الجمهوري من جهة، واثنين من مراكز القوى المتنافسة داخل اتحاد قبائل حاشد، أحدهما هو اللواء علي محسن الأحمر الذي انشق بالفرقة المدرعة الأولى، وأعلن مساندته للثورة الشعبية، والآخر صادق الأحمر نجل الرئيس الراحل لحزب الإصلاح، وثيق الصلة بمجموعة من القبائل ورجال الأعمال. وقد سجلت التقارير عدداً من الاشتباكات في هذا السياق فيما بين قبيلة الأحمر والقوات الحكومية. كما أن القوات المنشقة والتابعة للواء علي محسن الأحمر اتجهت مؤخراً للانخراط مع مقاتلي قبيلة الأحمر في مواجهات مع القوات الحكومية، بعدما كان دورها مقتصرًا في الشهور الأولى من الثورة على حماية المتظاهرين.<sup>5</sup>

### جرائم ضد الإنسانية في قمع الاحتجاجات السلمية:

قتل ما لا يقل عن 225 شخصاً خلال الهجمات التي شنتها قوات الأمن وميليشيات مسلحة أو فرق "بلاطجة" موالية للحكومة خلال الشهور التسعة الأولى من انطلاق أعمال الاحتجاج، التي اندلعت في يناير 2011، وامتدت إلى عدد كبير من المحافظات اليمنية، مطالبة بالتغيير الديمقراطي ورحيل نظام علي عبد الله صالح القابض على السلطة منذ 33 عاماً.<sup>6</sup> كما سقط العشرات من

<sup>4</sup> - نص المبادرة الخليجية لحل أزمة اليمن، الشرق الأوسط، 24 نوفمبر 2011  
<http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&article=651308&issueno=12049>  
- المصدر أونلاين ينشر النص الكامل للآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية الخاصة بنقل السلطة في اليمن، المصدر أونلاين، 23 نوفمبر  
[http://www.almasdaronline.com/index.php?page=news&news\\_id=25831](http://www.almasdaronline.com/index.php?page=news&news_id=25831)

<sup>5</sup> - حول المخاوف من حرب أهلية محتملة "ثورة اليمن المختطفة"، هيومان رايتس ووتش، 26 سبتمبر 2011  
<http://www.hrw.org/ar/news/2011/09/26-2>

<sup>6</sup> - ثورة اليمن المختطفة: خصومات صنعاء القديمة تهمش الاحتجاجات الجديدة (مرجع سابق)

القتلى أيضاً جراء القصف الوحشي لبعض المحافظات، والذي استمر بعد توقيع المبادرة الخليجية ما بين الحزب الحاكم وأحزاب اللقاء المشترك المعارضة.

في ضوء ما وثقته التقارير الحقوقية وبعثة الأمم المتحدة من انتهاكات فإن أعمال القمع وما اقترن بها من مذابح ترقى لأن تشكل جرائم ضد الإنسانية، وانتهاكاً صارخاً لأحكام القانون الدولي الإنساني. حيث جرى استخدام القوة المفرطة والمميته في مواجهة تجمعات سلمية تضم آلاف المتظاهرين العزل، وملاحقة الجرحى والمصابين واقتحام المستشفيات، وإعاقة تقديم الرعاية الصحية الواجبة لإنقاذ حياة المصابين، وأعمال الاختطاف والاختفاء القسري والتعذيب والقتل خارج نطاق القانون عبر القنص من فوق أسطح الأبنية، أو عبر محاولات اغتيال لبعض النشطاء، فضلاً عن أنماط من العقاب الجماعي للسكان، عبر قطع الاتصالات وقطع الكهرباء وإتلاف شبكاتها الرئيسية،<sup>7</sup> وعقوبات اقتصادية شملت استقطاع نسب من رواتب الموظفين، أو تجريد رواتب بعض الفئات مثلما حدث مع المعلمين المعتمدين، بحجة مشاركتهم في احتجاجات مناوئة للنظام. ويندرج أيضاً تحت إطار هذه العقوبات، صدور تعليمات بإيقاف صرف مرتبات عدد كبير من العسكريين المتقاعدين في الجنوب، الذين سبق تسريحهم من الخدمة، وإحالتهم للنقاعد القسري.<sup>8</sup>

في يوليو 2011 كان عدد المصابين جراء قمع المظاهرات السلمية نحو 15 ألف مصاب،<sup>9</sup> بينهم ما يزيد على ألف ومائة مصاب بالرصاص الحي.<sup>10</sup> كما بلغت حالات الاختفاء القسري ما يزيد على مائتي شخص.<sup>11</sup>

كما منعت السلطات مواطنين من تشييع جنازات قتلاهم، للحد من فرص التظاهر، وقامت بملاحقة الجرحى واعتقالهم من داخل المستشفيات، والزج بهم في معسكرات الاعتقال. ويرد في هذا السياق اعتقال القيادي البارز في الحراك الجنوبي حسن أحمد باعوم أثناء تلقيه العلاج بأحد

<sup>7</sup> - report of the high commissioner on OHCHR's visit to Yemen , OHCHR's, 13 September 2011

<http://www.ohchr.org/Documents/Countries/YE/YemenAssessmentMissionReport.pdf>

- United Nations Security Council Resolution 2014, 21 October 2011 ,

<http://daccess-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N11/559/61/PDF/N1155961.pdf?OpenElement>

- انقطاع التيار الكهربائي في صنعاء نتيجة عمل تخريبي، بي بي سي، 14 أبريل 2011.

[http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/04/110414\\_yemen\\_sana\\_sabotage.shtml](http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/04/110414_yemen_sana_sabotage.shtml)

<sup>8</sup> - يجب على مجلس التعاون الخليجي أن يسحب وعد الحصانة عن صالح، هيومان رايتس ووتش، 12 مايو 2011،

<http://www.hrw.org/ar/news/2011/05/12-2>

<sup>9</sup> - اللجنة القانونية بساحة التغيير تسلم بعثة الأمم المتحدة تقريراً عن انتهاك حقوق الإنسان في اليمن، التغيير، 3 يوليو 2011،

<http://184.107.208.115/news31092.html>

<sup>10</sup> - تقرير حول الانتهاكات الجسيمة بحق المعتمدين سلمياً في الجمهورية اليمنية، المرصد اليمني لحقوق الإنسان، 23 يونيو 2011،

<http://www.anhri.net/?p=34124>

- اللجنة القانونية بساحة التغيير تسلم بعثة الأمم المتحدة تقريراً عن انتهاك حقوق الإنسان في اليمن، (مرجع سابق).

<sup>11</sup> - اللجنة القانونية بساحة التغيير تسلم بعثة الأمم المتحدة تقريراً عن انتهاك حقوق الإنسان في اليمن، (مرجع سابق).

مستشفيات عدن، حيث اقتيد إلى أحد المستشفيات العسكرية، ثم إلى جهة غير معلومة. كما تم اعتقال الناشط السياسي ناصر على القاضي من المستشفى ذاته، بعد إطلاق الرصاص عليه أثناء تفريق مظاهرة احتجاجية في 11 فبراير 2011.<sup>12</sup> كما جرى منع الأطقم الطبية وسيارات الإسعاف من الوصول لإنقاذ الجرحى،<sup>13</sup> أو قصف بعض سيارات الإسعاف التي كانت تحاول الوصول إلى المصابين. واحتلت قوات الأمن عدداً من المستشفيات، واستخدم بعضها في قنص المتظاهرين،<sup>14</sup> ووصل الأمر إلى حد اختطاف جنث الضحايا، ونقلها إلى أماكن مجهولة.<sup>15</sup> وفي هذا السياق تعرض الأطفال لاعتداءات جسيمة، بينها الزج بعشرات منهم كجنود مسلحين في مواجهة المتظاهرين.<sup>16</sup> كما أفشى الاستخدام المفرط للقوة في قصف التجمعات إلى مصرع 26 طفلاً على الأقل خلال ثلاثة أشهر من بدء أعمال الاحتجاج، فضلاً عن إصابة ما يزيد على 800 طفل بجراح.<sup>17</sup>

كما جرى ارتكاب عدد من المذابح الوحشية، كانت ساحة "ميدان الحرية" في "تعز" شاهداً على أخطر هذه المذابح في 30 مايو، حين اقتحمت قوات الحرس الجمهوري والبلاطجة الساحة، واستخدمت الذخيرة الحية وقنابل الغاز والقنابل اليدوية في مواجهة المتظاهرين، كما استخدمت الجرافات لإزالة الخيام المنصوبة في الساحة وإحراقها، دون أن تعير أدنى اهتمام لوجود عدد من المقعدين وكبار السن، الذين حوصروا داخل الخيام وتقمعت جنثهم. وقد أفضت هذه المجزرة إلى سقوط نحو 57 قتيلاً، فضلاً عن إصابة نحو 1000 شخص بجراح.<sup>18</sup>

<sup>12</sup>- التقرير الدوري للمرصد الجنوبي لحقوق الإنسان لشهر فبراير 2011، المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان، 18 مارس 2011، <http://sohr-aden.org/?p=1601#more-1601>

<sup>13</sup>- عدن 25 فبراير 2011م الجمعة الدامي، المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية، 26 فبراير 2011، <http://www.anhri.net/?p=25115>

<sup>14</sup>- أعمال قتل المتظاهرين تظهر خطورة اتفاق الحصانة، هيومان رايتس ووتش، 20 سبتمبر 2011، <http://www.hrw.org/ar/news/2011/09/20-0>

<sup>15</sup>- اليمن: القمع يأخذ منحى جديداً باختطاف جنث القتلى وتعذيب الجرحى، مؤسسة الكرامة لحقوق الإنسان، 29 أبريل 2011، [http://ar.alkarama.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=4131:2011-04-29-10-07-49&catid=164:2009-03-08-12-08-04&Itemid=140](http://ar.alkarama.org/index.php?option=com_content&view=article&id=4131:2011-04-29-10-07-49&catid=164:2009-03-08-12-08-04&Itemid=140)

<sup>16</sup>- اليمن: يجب الكف عن استخدام الأطفال في صفوف القوات المسلحة، هيومان رايتس ووتش، 14 أبريل 2011، <http://www.hrw.org/ar/news/2011/04/14-0>

<sup>17</sup>- دعوة لضبط النفس والحوار وخلافات في مجلس الأمن بشأن اليمن، بي بي سي، 20 أبريل 2011، [http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/04/110420\\_yemen\\_unsc\\_demos.shtml](http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/04/110420_yemen_unsc_demos.shtml)

-Statement by UNICEF Executive Director Anthony Lake on situation of children in the Middle East and North Africa , UNICEF , 20 April 2011. [http://www.unicef.org/media/media\\_58332.html](http://www.unicef.org/media/media_58332.html)

<sup>18</sup>- اليمن: فرار المدنيين من العنف في الجنوب، شبكة الأنباء الإنسانية (إيرين) ، 1 يونيو 2011 <http://arabic.irinnews.org/ReportArabic.aspx?SID=2660>

- اليمن: مزيد من القتلى في مظاهرات تعز واشتباكات صنعاء، بي بي سي، 31 مايو 2011، [http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/05/110531\\_yemen\\_taiz\\_new.shtml](http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/05/110531_yemen_taiz_new.shtml)

- اليمن دماء ونار بين تعز وزنجبار، الجزيرة.نت، 30 مايو 2011، <http://aljazeera.net/NR/exeres/0C1193BF-AC6C-4F2F-9FB6-A1D5E5737209.htm>

وقبيل ذلك كانت ساحة "التغيير" في العاصمة صنعاء هدفاً لمجزرة لا تقل وحشية، عندما فتحت قوات الأمن والميليشيات المسلحة الموالية للرئيس اليمني النيران على المتظاهرين، في أعقاب صلاة الجمعة في 18 مارس، مما أدى إلى مصرع 41 شخصاً، وارتفع عدد الضحايا لاحقاً ليصل إلى 53 شخصاً؛ نتيجة لوفاة 12 من المصابين.<sup>19</sup>

جدير بالذكر أن أعمال القمع الدموي قد خفت حدتها نسبياً بصورة مؤقتة، بعد قيام مجموعات لم تفصح عن هويتها بقصف القصر الرئاسي، في محاولة لاغتيال الرئيس اليمني. وكان من المتوقع أنه بعد انتقاله للعلاج بالمملكة العربية السعودية، أن تدخل اليمن في ترتيبات لنقل السلطة بصورة تستجيب لمطالب الشعب اليمني بالتغيير السلمي الديمقراطي. إلا أن عودته بعد شفائه أحيبت الآمال، واعتقد صالح أن المبادرة الخليجية التي رعتها المملكة السعودية، ودعمها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، تمنحه الضوء الأخضر لأن يواصل تحديه لشعبه وقمعه، استناداً لما توفره هذه المبادرة من ضمانات للرئيس اليمني ومعاونيه وأبنائه من المحاسبة عن تلك الجرائم.<sup>20</sup>

مع عودة صالح عادت المجازر الدموية بحق معارضيه. وهو ما تبدى على وجه الخصوص في المجزرة التي شهدتها ساحة "التغيير" بصنعاء في 18 سبتمبر واستمرت لمدة 3 أيام، وقتل خلالها ما يزيد على 85 شخصاً برصاص قوات الأمن والقناصة، والأسلحة الثقيلة، كالمدفعية المضادة للطائرات وقذائف الهاون.<sup>21</sup>

وفي 11 نوفمبر قامت قوات الأمن والجيش بالقصف العشوائي لإحياء مدينه "تعز"، مما أدى إلى مصرع ما لا يقل عن 10 أشخاص، بينهم 3 نساء وطفل. واقترن القصف العشوائي لمدينة "تعز"

---

<sup>19</sup> - اليمن: الكرامة تناشد المجتمع الدولي تحمل مسؤوليته في حماية المدنيين من نظام علي صالح، مؤسسة الكرامة لحقوق الإنسان، 19 مارس 2011،

[http://ar.alkarama.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=4099:2011-03-19-10-19-53&catid=164:2009-03-08-12-08-04&Itemid=140](http://ar.alkarama.org/index.php?option=com_content&view=article&id=4099:2011-03-19-10-19-53&catid=164:2009-03-08-12-08-04&Itemid=140)

- اللجنة القانونية بساحة التغيير تسلم بعثة الأمم المتحدة تقريراً عن انتهاك حقوق الإنسان في اليمن، التغيير، 3 يوليو 2011، (مرجع سابق).<sup>20</sup> - اليمن: لا حصانة لآراء الانتهاكات الخطيرة لحكم الرئيس صالح، منظمة العفو الدولية، 19 أكتوبر 2011

<http://www.amnesty.org/ar/news-and-updates/yemen-no-immunity-serious-violations-under-president-saleh-2011-10-17>

- أعمال قتل المتظاهرين تظهر خطورة اتفاق الحصانة، هيومان رايتس ووتش، 20 سبتمبر 2011،  
<http://www.hrw.org/ar/news/2011/09/20-0>

<sup>21</sup> الشقائق يدين مجازر صنعاء ويبيد خشيته من تصميم مسبق على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، منتدى الشقائق لحقوق الإنسان، 19 سبتمبر 2011.

<http://www.anhri.net/?p=39662>

- انهيار هدنة هشة في اليمن بفعل القذائف ورصاص القناصة، رويترز، 21 سبتمبر 2011،

<http://ara.reuters.com/article/topNews/idARACAE78K12J20110921>

بحملة اعتقالات عشوائية، طالت عددا كبيرا من المواطنين، وبخاصة من أبناء مديريتي "شرعب" و"سامع"، اقتيدوا إلى أماكن مجهولة.<sup>22</sup>

وقد لاحظت التقارير تعرض المناطق المأهولة بالسكان في محافظة تعز للقصف المتكرر وسجلت وقوع ما لا يقل عن 35 قتيلا من جراء هذا القصف منذ أواخر أكتوبر حتى 25 نوفمبر.  
23

ولم تتوقف أعمال القتل حتى بعد توقيع المبادرة الخليجية، وقد استخدمت قوات الأمن الذخيرة الحية في تفريق تظاهرة سلمية، تحتج على توقيع المبادرة انطلقت من ساحه التغيير بصنعاء وهو ما أدى في 24 نوفمبر إلى مصرع 6 من المتظاهرين.<sup>24</sup>

أدت المجابيات الدامية المتواصلة على مدار العام، إلى تدهور الأوضاع المعيشية للسكان، وبخاصة نتيجة النقص الفادح في إمدادات المياه والوقود، ونزوح السكان بصورة متزايدة من المواقع التي تشهد مصادمات واسعة، وانتشار بعض الأمراض مثل الكوليرا، والنقص الشديد في المواد الغذائية، وارتفاع أسعارها بصورة تفوق القدرات الشرائية لقطاعات واسعة من المواطنين. ويقدر عدد النازحين بأكثر من 350 ألفا منذ اندلاع الانتفاضة.<sup>25</sup>

وعلى الرغم من أن الانتفاضة الشعبية قد وحدت الشعب اليمني على هدف الخلاص من نظام على عبدالله صالح، وتراجعت في ظلها حدة الصراعات الجهوية ودعوات انفصال الجنوب، فإن نظام صالح لم يتوان عن استهداف خصومه من المعارضين السياسيين في جنوب البلاد. وقد تعرض القيادي بالحزب الاشتراكي المعارض أحمد شمالان لمحاولة اغتيال في يونيو، في مديرية "السياني"

<sup>22</sup> - استهداف المدنيين في تعز تحدٍ للهيئات الدولية واستهانة بقراراتها ومواقفها، المرصد اليمني لحقوق الإنسان، 12 نوفمبر 2011  
<http://www.anhri.net/?p=43057>

<sup>23</sup> - اليمن: طوفان من عمليات القتل يتحدى أوامر الأمم المتحدة، هيومان رايتس ووتش، 25 نوفمبر 2011،  
<http://www.hrw.org/ar/news/2011/11/25>

<sup>24</sup> - تقرير المرصد اليمني لحقوق الإنسان YOHR الخاص بالانتهاكات التي تعرض لها المدنيون والمشاركون في الفعاليات والاعتصامات السلمية خلال الفترة من 22 أكتوبر حتى 24 نوفمبر 2011م، المرصد اليمني لحقوق الإنسان، 26 نوفمبر 2011  
<http://www.anhri.net/?p=43831>

<sup>25</sup> (اليمن تواجه أزمة إنسانية، اليونيسيف، 7 يونيو 2011)، yemen facing humanitarian crisis: unicef, 7 june 2011 -

<http://www.trust.org/alertnet/news/interview-yemen-facing-humanitarian-catastrophe-unicef/>

OCHA, 3 August 2011, yemen humanitarian emergency situation report no.6

(تقرير عن الحالة الانسانية الطارئة في اليمن رقم 6، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة، 3 أغسطس 2011)

[http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/fullreport\\_77.pdf](http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/fullreport_77.pdf)

- معاناة نازحي أبين تتزايد في رمضان، 6 أغسطس 2011،

<http://www.alhadath-yemen.com/news14080.html>

- دعر بين سكان المدن اليمنية لإطلاق النار في الهواء ومخاوف من الكوليرا، بي بي سي، 8 يونيو 2011

[http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/06/110608\\_yemen\\_latest.shtml](http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/06/110608_yemen_latest.shtml)

بمحافظة "آب"، حيث قامت عناصر مسلحة بإطلاق النار عليه، مما أدى إلى إصابته ومقتل أحد مرافقيه.<sup>26</sup>

كما تعرض عدد من النشطاء السياسيين في الجنوب لملاحقات قضائية؛ فقد قدم للمحاكمة رئيس المجلس الوطني للحراك الجنوبي في مديريه "الضالع"، بتهمة "إهانة رئيس الدولة"، و"تعزيز السكينة العامة". ويواجه أحد عشر ناشطاً جنوبياً، بينهم القيادي عبده المعطري، اتهامات بالدعوة لمسيرات غير مرخصة، نتج عنها أعمال شغب وعنف.<sup>27</sup>

كما اتهم على ناجي المقرع بالمشاركة في مسيرات وترديد شعارات مناهضة للنظام، والقيام بتفجيرات في محافظتي "الضالع" و"الحج".<sup>28</sup> كما قدم للمحاكمة الاستثنائية أمام المحكمة الجزائية المتخصصة شلال على شائع، بتهمة الاشتراك في عصابة مسلحة، والدعوة إلى الانفصال وبتثافة الكراهية.<sup>29</sup>

### قمع المدافعين عن حقوق الإنسان:

صارت منظمات حقوق الإنسان هدفاً لاصنوف متعددة من التنكيل والتهديد، بسبب مشاركتها النشطة في مساندة أهداف الثورة اليمنية في التغيير الديمقراطي، ومواصلتها لدورها المهني في كشف جرائم حقوق الإنسان التي يرتكبها النظام اليمني، وتعاونها مع الآليات الدولية الرامية إلى وقف تلك الانتهاكات، والمحاسبة عليها.

تعرضت للاختطاف الحقوقية البارزة توكل كرمان التي ترأس منظمة "صحفيات بلا قيود"، وحازت جائزة نوبل للسلام، حيث جرى اعتراضها واختطافها من قبل مجموعة مسلحة ترتدي الزي العسكري، وبعضهم بزى مدني- بالطريق العام في 22 يناير 2011، أثناء عودتها برفقة زوجها إلى منزلها، وصادر هاتفها وحاسبها المحمول.<sup>30</sup> وظلت رهن الاحتجاز حتى 24 يناير. وحسبما أعلن الموقع الإلكتروني لوزارة الدفاع اليمنية فإن اعتقال توكل كرمان استند إلى اتهامات، شملت "تنظيم تجمعات ومسيرات غير مرخص لها قانوناً"، و"التحريض على ارتكاب

<sup>26</sup> - محاولة اغتيال أحد قيادات المعارضة في آب ومقتل أحد مرافقيه، 9 يونيو 2011،

<http://www.al-tagheer.com/news30347.html>

<sup>27</sup> - التقرير الدوري للمرصد الجنوبي لحقوق الإنسان لشهر فبراير 2011، المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان، 18 مارس 2011،

<http://sohr-aden.org/?p=1601#more-1601>

<sup>28</sup> - التقرير الدوري للمرصد الجنوبي لحقوق الإنسان لشهر أبريل 2011، المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان، 14 مايو 2011.

<http://sohr-aden.org/?p=1653>

<sup>29</sup> - التقرير الدوري للمرصد الجنوبي لحقوق الإنسان لشهر فبراير 2011، مرجع سابق.

<http://sohr-aden.org/?p=1601#more-1601>

<sup>30</sup> - اختطاف الناشطة الحقوقية توكل كرمان بصنعاء، المصدر أونلاين، 2011/1/22

[http://almasdaronline.com/index.php?page=news&article-section=1&news\\_id=15334](http://almasdaronline.com/index.php?page=news&article-section=1&news_id=15334)



أعمال فوضى وشغب"، و"تفويض السلم الاجتماعي العام". وقد اعتصمت كرمان داخل مبنى النيابة العامة بعد صدور الأمر بالإفراج عنها، مطالبة بأن يقترن ذلك بالإفراج عن عشرات الأشخاص الذين أُلقي القبض عليهم خلال مظاهرات وأعمال تضامنية معها. وقد أفرج النائب العام لاحقاً عن هؤلاء الأشخاص،<sup>31</sup> وبينهم على الدلمي المدير التنفيذي للمنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات، والناشط الحقوقي خالد الأنسي، الذين كانوا يرافقون مجموعة من طلاب جامعة صنعاء إلى مكتب النائب العام، لتقديم بلاغ بشأن اختطاف كرمان<sup>32</sup>. وبحسب كرمان، فإنها تلقت بعد الإفراج عنها تهديدات بالقتل عبر اتصال هاتفي من رئيس الدولة إلى أخيها، يطلب منه ضبطها ووضعها رهن الإقامة الجبرية، مستدعيًا في تهديده الحديث النبوي "من شق عصا الطاعة فاقتلوه!"<sup>33</sup>

وفي 28 فبراير 2011 تلقى الناشط الحقوقي البارز محمد صادق العديني، المؤسس والرئيس التنفيذي لـ"مركز التأهيل وحماية الحريات الصحفية"، سيلًا من الشتائم والسباب والتهديدات بالقتل عبر مكالمة هاتفية، تضمنت إشارات صريحة بأن الخلاص من كتاباته ومواقفه المعادية للنظام والمناهضة لانتهاكات حقوق الإنسان لن يحتاج أكثر من رصاصة في الرأس. وقد حمل مركز الحريات الصحفية المسؤولية للرئيس اليمني وأجهزة الأمن القومي والسياسي عن أي أعمال تستهدف حياة العديني أو أي من أفراد أسرته.<sup>34</sup>

كما تلقت الناشطة الحقوقية البارزة أمل الباشا رئيس منتدى الشقائق لحقوق الإنسان تهديدات من شخص مجهول عبر الهاتف، يحذرها من مغادرة منزلها؛ حتى لا تتعرض إلى "ما لا تُحمد عقباة"، وذلك بسبب سعيها إلى تدويل مشكلات اليمن، من خلال تقديم معلومات حول أوضاع حقوق الإنسان في اليمن إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.<sup>35</sup> وفي غضون أسبوعين من هذا التهديد،

<sup>31</sup> - الإفراج عن الناشطة اليمنية المعارضة توكل كرمان، الحياة، 24 يناير 2011،

<http://international.daralhayat.com/internationalarticle/227075>

<sup>32</sup> - اعتقال على الدلمي المدير التنفيذي للمنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية، المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية، 2011/1/23

<http://www.hurryat.org/?p=1221>

- أثناء توجيههم لمكتب النائب العام. الأمن يعتقل محامين وصحفيين، ويحتجز كامرتي الجزيرة والعربية ويمنع التصوير، الهيئة الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات، 27 يناير 2011،

[http://www.hoodonline.org/news\\_details.php?lang=arabic&sid=2769](http://www.hoodonline.org/news_details.php?lang=arabic&sid=2769)

<sup>33</sup> - بلاغ حول التهديد بقتل توكل كرمان والطلب منها البقاء رهن الإقامة الجبرية، منظمة صحفيات بلا قيود، 26 يناير 2011

[http://womenpress.org/news\\_details.php?lang=arabic&sid=1954](http://womenpress.org/news_details.php?lang=arabic&sid=1954)

<sup>34</sup> - مركز الحريات الصحفية CTPJF يدين جريمة تهديد مؤسسة ورئيسه التنفيذي، محملاً "السلطات اليمنية مسئولية ما قد يستهدف حياته أو أيًا من أفراد أسرته، مركز الحريات الصحفية CTPJF، 2 مارس 2011،

<http://www.ctpjf.org/ara/news.php?recordID=164>

<sup>35</sup> - النشطاء اليمنيون معرضون للخطر مع ارتفاع أعداد القتلى، منظمة العفو الدولية، 20 أبريل 2011،

<http://www.amnesty.org/ar/news-and-updates/yemeni-activist-threatened-death-toll-mounts-2011-04-20>

تعرضت أمل الباشا للتوقيف من قبل جهاز الأمن القومي بمطار صنعاء، واحتجز جواز سفرها لمدة ساعة، عند سفرها إلى الكويت للمشاركة في أحد المؤتمرات.<sup>36</sup>

وإحفا في 26 نوفمبر تعرضت أمل الباشا للتوقيف في مطار صنعاء بعد عودتها من القاهرة، وخضعت لاستجواب لمدة ساعتين من قبل عناصر جهاز الامن القومي على خلفية اتهامها بتمزيق صورة الرئيس ونجله في المطار قبيل مغادرتها إلى القاهرة في 16 نوفمبر. وقد توعدتها عناصر الأمن القومي بمحاكمتها ومواجهة عقوبة الحبس لمدة 6 أشهر لتمزيقها صورة الرئيس.<sup>37</sup>

جدير بالذكر أن أنيس أحمد أبو سعيد الأسدي أحد العاملين بمنندى الشقائق لحقوق الإنسان، قد لقي مصرعه، عندما فتحت قوات الأمن النيران على آلاف المحتجين في إحدى المظاهرات بصنعاء في 20 أبريل.<sup>38</sup>

وفي 7 يوليو أفلت الناشط الحقوقي أحمد هاشم عضو "المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية" من محاولة اغتيال، كادت تؤدي بحياته عند مغادرته لمكتب المنظمة، حيث اعترضه شخصان ملثمان على دراجة نارية، أطلق أحدهما الرصاص عليه، لكنه لم يصب. وقد وقع الحادث على بعد أمتار من نقطه تفتيش عن السلاح تابعة للأمن المركزي! واعتبرت المنظمة هذا الحادث بمثابة رسالة تهديد، تستهدف ترويبها، وخاصة أنها جاءت بعد أيام قلائل من لقاء مسؤولي المنظمة بأعضاء بعثة تقصي الحقائق التابعة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، قدمت خلاله المنظمة اليمنية ملفا كاملا، يوثق الانتهاكات التي تعرضت لها ساحات الاعتصام في عدة محافظات يمنية.<sup>39</sup>

في 18 يوليو شب حريق كبير التهم أكبر أرشيف لملفات حقوق الإنسان باليمن، وهو يخص منظمه "هود" المعنية بالدفاع عن الحريات وحقوق الإنسان. وقد وقع الحريق في مقر مؤسسة "علاو" للمحاماة الواقعة في نفس مبنى منظمة "هود"، والتي تقدم العون القانوني لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان من خلال "علاو". وقد التهمت النيران ما يزيد على 5 آلاف ملف لقضايا حقوقية، ومكتبة قانونية تضم أكثر من 6 آلاف مطبوعة. واستبعدت "علاو" و"هود" أن يكون الحريق ناجما

<sup>36</sup>- الشقائق يدين احتجاز أمل الباشا ومصادرة جواز سفرها من قبل الأمن القومي في مطار صنعاء، منندى الشقائق لحقوق الإنسان، 4 مايو 2011، <http://www.anhri.net/?p=30453>

<sup>37</sup>- الشقائق يدين احتجاز الأمن القومي للباشا في مطار صنعاء، منندى الشقائق لحقوق الإنسان، 27 نوفمبر 2011، <http://www.anhri.net/?p=43931>

<sup>38</sup>- النشطاء اليمنيون معرضون للخطر مع ارتفاع أعداد القتلى، منظمة العفو الدولية، مصدر سابق. <http://www.amnesty.org/ar/news-and-updates/yemeni-activist-threatened-death-toll-mounts-2011-04-20>

<sup>39</sup>- المنظمة اليمنية تدين استمرار الحملة الشرسة ضدها واستهداف عضواها هاشم، المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات، 7 يوليو 2011.

<http://www.hurryat.org/?p=1268>

عن ماس كهربائي، حيث إن الكهرباء كانت مفصولة تماما عن المقر أثناء نشوب الحريق. واعتبرت منظمات حقوقية أن المستفيد الوحيد من الحريق هو النظام اليمني، الذي يستهدف طمس المعلومات المتصلة بجرائم حقوق الإنسان التي يتعين محاسبته عليها. جدير بالذكر أن الحريق نشب في أعقاب مساهمة "هود" في إحاطة بعثة الأمم المتحدة بجرائم النظام اليمني في يونيو. وقد اضطرت "هود" في 19 سبتمبر إلى إخلاء مقرها، بعد تعرضه للقصف بقذائف المدفعية الثقيلة والرشاشات التي ألحقت دماراً كبيراً بالمبنى.<sup>40</sup>

يذكر أيضا أن اثنين من طاقم العمل الميداني بالمنظمة، قد تعرضا لاعتداءات بالضرب من قوات حكومية خلال هذا العام، واختطف أحدهما لبضعة أيام قبل أن يطلق سراحه. كما سبق لقوات الدفاع الجوي أن اختطفت في يونيو الصحفي يحيى الثلايا رئيس أحد الفرق الميدانية لـ "هود"، وظل رهن الاختفاء القسري لمدة عشرة أيام قبل أن يطلق سراحه، وذلك بعد كشفه عن تحويل معسكر للقوات الجوية إلى مركز اعتقال بالمخالفة للقانون.<sup>41</sup>

كما تعرض مقر المرصد اليمني لحقوق الإنسان لنهب محتوياته، ومصادرتها ونقلها إلى جهة غير معلومة، من قبل قوات أمن ومسلحين يتبعون النظام الحاكم، بعد احتلالهم العمارة التي يوجد بها المقر في سبتمبر الماضي، وتحويلها إلى ثكنة عسكرية. يتعرض العاملون والناشطون في المرصد للتهديدات باستهدافهم من قبل القوة التي تحتل البناية.<sup>42</sup>

وفي 23 أكتوبر اختطف الناشط الحقوقي عمار عبدالله السقاف، وهو في طريقه إلى ساحة التغيير بصنعاء، بواسطة أجهزة أمنية، اقتادته إلى جهة مجهولة.<sup>43</sup>

في 26 أكتوبر جرى احتجاج الناشط الحقوقي مراد الغراتي رئيس مؤسسة "تمكين" للتنمية من قبل الحرس الجمهوري داخل سيارته، بدعوى حيازته كتيبات عن ثورة التغيير في اليمن، تشكل

<sup>40</sup> - اليمن حريق غامض يلتهم اكبر ارشيف حقوقي بوثق جرائم النظام، مؤسسه الكرامة لحقوق الإنسان، 18 يوليو 2011  
[http://ar.alkarama.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=4215:2011-07-21-08-55-05&catid=164:2009-03-08-12-08-04&Itemid=140](http://ar.alkarama.org/index.php?option=com_content&view=article&id=4215:2011-07-21-08-55-05&catid=164:2009-03-08-12-08-04&Itemid=140)

- مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان يدين بشدة استهداف مقر منظمة هود بصنعاء، مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان، 22 سبتمبر 2011،

<http://hritc.net/index.php?action=showNews&id=234>

<sup>41</sup> - هود تطالب بالإفراج عن الصحفي يحيى الثلايا، التغيير نت، 22 يونيو 2011،  
<http://www.al-tagheer.com/news.php?id=30726>

<sup>42</sup> - المرصد اليمني لحقوق الإنسان (YOHR) يخاطب المجتمع الدولي بشأن اقتحام مقره ومصادرة محتوياته، ويحمل النظام المسؤولية، المرصد اليمني لحقوق الإنسان، 14 نوفمبر 2011  
<http://www.anhri.net/?p=43141>

<sup>43</sup> - استنكار لاختطاف الناشط الحقوقي عمار عبدالله السقاف، المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية، 28 أكتوبر 2011  
<http://www.hurryat.org/?p=1274>

تحريراً ضد نظام الحكم، ثم نقل إلى أحد مقر الحرس الجمهوري، وتم التحفظ على حاسوبه الشخصي وهواتف خلوية وأوراق تخص مؤسسته، وخضع للتحقيق لمدة أربع ساعات قبل أن يتم إخلاء سبيله.<sup>44</sup>

### انتهاكات هائلة لحرية الرأي والتعبير:

شهد هذا العام توسيع نطاق الحرب على حرية الصحافة وعلى جميع الوسائط الإعلامية، بغية التعقيم على الجرائم المرتكبة من قبل السلطات اليمنية في إطار قمع الانتفاضة. وقد لقي عدد من المصورين والصحفيين مصرعهم خلال أدائهم لواجبهم المهني، واتسعت دائرة الاعتداءات البدنية على الصحفيين والمراسلين وطواقم القنوات الفضائية، كما طالتهم أعمال الاختطاف والاعتقال التعسفي، واقتحمت مقر مؤسسات صحفية وقنوات فضائية، وصودرت صحف أو منع توزيعها في عدة محافظات أو جرى إحراقها، مثلما تواصلت أيضاً المحاكمات للصحفيين بتهم ملفقة.

وقد لقي 4 صحفيين ومراسلين مصرعهم، ففي 18 مارس قتل المصور الصحفي جمال الشرابي عندما فتحت قوات الأمن النار على مظاهرة أمام جامعة صنعاء. وفي 24 سبتمبر توفي حسن الوظائف المصور في قناة "الحرّة" في مستشفى بصنعاء، بعد خمسة أيام من إصابته برصاص قناصة، بينما كان يغطي الاحتجاجات.<sup>45</sup> وفي 4 أكتوبر توفي المصور الصحفي عبد الحكيم النور خلال هجوم عسكري في محافظة "تعز"، كما توفي في اليوم السابق الصحفي عبد المجيد السماوي من جراء إصابته عقب استهدافه برصاص قناص في 25 سبتمبر.<sup>46</sup>

وفي مديرية الضالع أطلقت قوات الشرطة النار على منزل الصحفي أحمد حرمل في 18 يناير 2011، كتهديد له؛ للكف عن انتقاد الحكومة.<sup>47</sup>

وفي 16 أبريل تهجم عسكريون على مجموعة من الناشطات والصحفيات بالضرب والترويع بإطلاق الرصاص، أثناء مشاركتهم في مسيرة بصنعاء. ومن هؤلاء الصحفيات أروى عبده عثمان، وهدى العطاس، ووداد البدوي، وسارة جمال.. وأخريات.<sup>48</sup>

<sup>44</sup> المنظمة اليمنية تستنكر احتجاز الناشط مراد الغارتي رئيس مؤسسة تمكين، المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية 31 أكتوبر 2011

<http://www.hurryat.org/?p=1272>

<sup>45</sup> - رصاص القناصة يودي بحياة مصور صحفي يمني، لجنة حماية الصحفيين، 26 سبتمبر 2011 <http://www.cpj.org/ar/2011/09/017928.php>

<sup>46</sup> - صحفیان ضحية عنف نظام صالح، مراسلون بلا حدود، 11 أكتوبر 2011 <http://www.anhri.net/?p=41265>

<sup>47</sup> - التقرير الدوري لشهر يناير 2011 الصادر عن المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان، المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان، 7 فبراير 2011، <http://sohr-aden.org/?p=1483#more-1483>

وفي 16 أبريل استدعى الحرس الجمهوري الصحفي أحمد المحمدي المعارض للاستجواب، والذي ما زال مختفياً ولا يعلم عنه شيء. وقد سبق ذلك بيومين، قيام ضابطين من الحرس الجمهوري بالاتصال بالصحفي، وتهديده بالإقالة من منصبه في المحطة الإخبارية.<sup>49</sup> وفي 25 مايو اختطف مصور قناة "سهيل" الفضائية المعارضة كمال محمد ناجي المحفدي، أثناء تغطيته للاشتباكات بين الحكومة وقوات الشيخ صادق الأحمر.<sup>50</sup> وفي 8 يونيو تعرض الصحفي المعروف عبد الكريم الخيواني لمحاولة اختطاف.<sup>51</sup> وفي 12 أغسطس اعتقلت قوات عسكرية أحمد فراص الذي يعمل لحساب قناة "سهيل"، وذلك عقب اختطافه بالقرب من مطار صنعاء الدولي. ثم اختطفت زوجته وأمه وأبنائه، حيث اقتيدوا جميعاً إلى قاعدة الديلمي العسكرية الجوية. وقد أطلق سراح ذويه لاحقاً، وتمت إحالته إلى جهاز البحث الجنائي التابع لوزارة الداخلية اليمنية.<sup>52</sup>

كما تعرض عدد من الصحفيين للاعتداءات الأمنية. ففي 13 فبراير 2011، احتجز الصحفي خليل البرح قسراً لمدة 30 دقيقة في سيارة تابعة للأجهزة الأمنية في صنعاء، وصودرت آلة تصويره قبل أن تعاد إليه بعد إفراغ بطاقة ذاكرتها. وفي اليوم نفسه، تعرض مصور وكالة أنباء رويترز خالد المهدي لاعتداء في أحد شوارع العاصمة، فكسرت آلة تصويره، فيما صودرت آلة تصوير تخص مصور وكالة أنباء "أسوشيتد برس" هاني الأنسي. وفي اليوم التالي هاجم مسلحون بالعصي والسكاكين مراسل وكالة "مأرب" للأنباء ماجد الشعيبي، بينما كان يغطي التظاهرات الطلابية في صنعاء.<sup>53</sup> كما تعرض مجموعة من الصحفيين اليمنيين للضرب من قبل قوات الأمن

---

48 - الشقائق: يدين الاعتداء على الناشطات والصحفيات، ويبيد استغرابه من حملة التضليل التي أعقبها، منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان، 19 أبريل 2011

<http://www.anhri.net/?p=29478>

49 - فقدان صحفي بعد استدعائه من قبل السلطات اليمنية، لجنة حماية الصحفيين، 18 أبريل 2011،

<http://www.cpj.org/ar/2011/04/017161.php>

50 - استمرار الاعتداءات ضد الإعلاميين والصحف في العراق واليمن والإفراج عن مدوّنين في السعودية، مراسلون بلا حدود، 2 يونيو 2011،

[http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php3?id\\_article=32039](http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php3?id_article=32039)

51 - اليمن: الشبكة العربية تدين استمرار مصادرة الصحف والاعتداء على الصحفيين - محاولة اختطاف عبدالكريم الخيواني والاعتداء على مراسلي قناة الحرة، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 11 يونيو 2011،

<http://www.anhri.net/?p=33260>

- Abdul Karim Al-Khaiwani threatened, reporters without borders, 8 June 2011

<http://en.rsf.org/+abdul-karim-al-khaiwani-threatened+.html>

52 - القوات الحكومية اليمنية تعتقل مصوراً صحفياً، لجنة حماية الصحفيين، 23 أغسطس 2011،

<http://www.cpj.org/ar/2011/08/017751.php>

- اليمن: الكرامة تشارك في مسيرة صامتة تطالب بإطلاق صحفيين معتقلين، مؤسسة الكرامة لحقوق الإنسان، 24 أغسطس 2011،

[http://www.alkarama.org/ar/index.php?option=com\\_content&view=article&id=4236:2011-08-23-15-34-15&catid=164:2009-03-08-12-08-04&Itemid=140](http://www.alkarama.org/ar/index.php?option=com_content&view=article&id=4236:2011-08-23-15-34-15&catid=164:2009-03-08-12-08-04&Itemid=140)

53 - اعتداءات على صحفيين يغطون تظاهرات ضد الحكومة - مراسلون بلا حدود، 19 فبراير 2011،

ومجموعات من مؤيدي الحكومة ورجال أمن في ثياب مدنية، وخلال هذه الاعتداءات صودرت مواد صحفية وإعلامية.<sup>54</sup>

وطالت اعتداءات أخرى رئيس مكتب قناة "العربية"، في اليمن وأحد مصوريها.<sup>55</sup> فضلا عن أحد مراسلي قناة "العالم" الفضائية الإيرانية، ومصور بالتلفزيون القطري.<sup>56</sup> كما احتجزت السلطات في محافظة "عز"، وضاح اليمن عبد القادر بصحيفة "حديث المدينة"، كما تعرض أحد مراسلي صحيفة "جارديان" البريطانية، لاعتداء في صنعاء على يد مجموعة من الرجال حاولوا مصادرة الكاميرا التي كانت بحوزته.<sup>57</sup>

واستهدفت اعتداءات مماثلة مراسلين لعدد من الصحف، منها مجلة "الشروق" الإماراتية، وصحيفة "الغد" الأهلية المستقلة. وقد جرى الاعتداء بالضرب المبرح على الكاتب الصحفي محيي الدين جرمة أثناء وجوده في الشارع لتغطية الأحداث، وكذلك داخل سيارة الإسعاف أثناء نقله للمستشفى. واعتدى بالضرب على وجدي السالمي المحرر بصحيفة "حديث المدينة" الأهلية، وضرب أيضا الصحفي بوكالة أنباء "سبأ" حمود هزاع، كما اقتحم ثلاثة عناصر من القوى الأمنية بلباس مدني، يستقلون سيارة تابعة للشرطة مقر نقابة الصحفيين في صنعاء صباح يوم 26 فبراير 2011، متوجهين بالإهانة والتهديد إلى الصحفيين الحاضرين.<sup>58</sup> وفي اليوم السابق، قامت قوات الأمن في محافظة عدن بالاعتداء الجسدي على مصور القناة المعارضة "الساحل"، كما اعتقل الصحفيون مرزوق ياسين وعبد الرحمن أنيس وباسم الشعبي وفارس جلال، بينما كانوا يغطون إحدى المظاهرات.<sup>59</sup>

وتصاعدت الانتهاكات تجاه الوسائط الإعلامية التي تبت مواد تكشف عن وقائع قمع الانتفاضة، واختصت الجزيرة القطرية بقسط كبير من هذه الانتهاكات. ففي 21 يناير تعرض الصحفي فضل

---

<http://www.anhri.net/?p=24419>

<sup>54</sup> - اليمن: قوات الأمن تعتدي على النشطاء، هيومن رايتس ووتش، 14 فبراير 2011،

<http://www.hrw.org/ar/news/2011/02/14-3>

<sup>55</sup> - استهداف صحفيين باعتهاءات في البحرين واليمن وليبيا، لجنة حماية الصحفيين، 23 فبراير 2011،

<http://www.cpj.org/ar/2011/02/016835.php>

<sup>56</sup> - استهداف صحفيين باعتهاءات في البحرين واليمن وليبيا(مرجع سابق)

<sup>57</sup> - استهداف صحفيين باعتهاءات في البحرين واليمن وليبيا(مرجع سابق)

<sup>58</sup> - مركز التأهيل وحماية الحريات الصحفية CTPJF يرصد أكثر من 50 جريمة اعتداء واستهداف للصحفيين في اليمن خلال أقل من

أسبوع محملا رئيس الجمهورية المسئولية، مركز التأهيل وحماية الحريات الصحفية CTPJF - 20 فبراير 2011

<http://www.ctpjf.org/ara/news.php?recordID=163>

<sup>59</sup> - السلطات اليمنية تحدد تغطية الفعاليات الشعبية قسرا، مراسلون بلا حدود، 5 مارس 2011،

[http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php3?id\\_article=31971](http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php3?id_article=31971)

مبارك مراسل قناة الجزيرة في جنوب اليمن للتهديد بالاعتقال، وذلك على خلفية تغطيته لفعاليات الحراك الشعبي في عدن في 18-20 يناير 2011.<sup>60</sup>

وفي 23 يناير احتجزت قوات الأمن في صنعاء كاميرات قناة الجزيرة.<sup>61</sup> كما تم منع فريق عمل القناة من تصوير اعتصام يوم 26 فبراير في ساحة التغيير في صنعاء، وطلبت السلطات اليمنية من مراسلي الجزيرة عبد الحق صداح وأحمد زيدان الموفدين لتغطية أحداث ثورة اليمن مغادرة البلاد على الفور.<sup>62</sup> ولحق ذلك ترحيل كل منهما.<sup>63</sup>

وفي 17 مارس، صادر أفراد تابعون للحزب الحاكم الكاميرا الخاصة بفريق عمل الجزيرة في محافظة "تعز"، بينما كان مراسل القناة حمدي البكاري يغطي الاعتداءات المرتكبة ضد المتظاهرين.<sup>64</sup> وفي 22 مارس اقتحم مكتب قناة الجزيرة نحو 20 رجلا مسلحا بملايس مدنية وذلك تحت رعاية من ضباط الشرطة.<sup>65</sup>

كما تعرض مراسل "بي بي سي" عبد الله غراب والمصور زين السقاف في 27 أغسطس للاعتداء أثناء تغطيتهم للأوضاع في اليمن، حيث جرت محاولة تحطيم كاميراتهم ومصادرتها وتم طردهم من موقع التصوير من قبل مسلحين.<sup>66</sup>

كما أقدمت السلطات الأمنية صباح يوم 15 مارس 2011 على ترحيل سبعة صحفيين يعملون لصالح عدد من الدوريات الصحفية الأجنبية، وهم أوليفر هولمز (صحفي بريطاني) يعمل لصالح "ول ستريت جورنال" و"مجلة التايمز الأمريكية"، وهيلي سوتيلاند إدوارد (صحفية أمريكية) مع صحيفة "لوس أنجلوس تايمز"، وجوشو مارتينش (مصور أمريكي) وبورتيا ووكر (صحفية بريطانية) تعمل لصالح "واشنطن بوست"، و"تلغراف"، و"باتريك سيمز (صحفي أمريكي) يعمل لـ

<sup>60</sup> - التقرير الدوري لشهر يناير 2011 الصادر عن المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان، المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان، 7 فبراير 2011، <http://sohr-aden.org/?p=1483#more-1483>

<sup>61</sup> - أثناء توجههم لمكتب النائب العام الأمن يعتقل محامين وصحفيين ويحتجز كاميراتي الجزيرة والعربية ويمنع التصوير، الهيئة الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات، 27 يناير 2011،

[http://www.hoodonline.org/news\\_details.php?lang=arabic&sid=2769](http://www.hoodonline.org/news_details.php?lang=arabic&sid=2769)

<sup>62</sup> - السلطات اليمنية تحدد تغطية الفعاليات الشعبية قسرا، مراسلون بلا حدود، 5 مارس 2011،

[http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php3?id\\_article=31971](http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php3?id_article=31971)

<sup>63</sup> - مركز الحريات الصحفية CTPJF يرصد أكثر من 168 جريمة اعتداء واستهداف للصحفيين في اليمن خلال أقل من شهرين، مركز التأهيل وحماية الحريات الصحفية CTPJF، 12 أبريل 2011.

<http://ctpjf.org/ara/news.php?recordID=171>

<sup>64</sup> - اعتداءات بالجملة ضد صحفيين يغطون المظاهرات المؤيدة للديمقراطية وواحد منهم قتيلا في اليمن، مراسلون بلا حدود، 21 مارس 2011،

<http://www.anhri.net/?p=27284>

<sup>65</sup> - Algazeera office raided in sana'a: anti-press attack in libya, sirya, Bahrain , committee to protect journalists , march 22 2011.

<http://www.cpj.org/2011/03/al-jazeera-raided-in-sanaa-attacks-in-libya-syria.php>

<sup>66</sup> - فريق بي بي سي في اليمن يتعرض لاعتداء، بي بي سي، 27 أغسطس 2011،

[http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/08/110827\\_bbc\\_yemen\\_attack.shtml](http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/08/110827_bbc_yemen_attack.shtml)



لصالح "أوتسايد ماغازين"، وماركودي لاورو (مصور إيطالي)، كما قامت سلطات مطار صنعاء بتوقيف روبرت وورث الصحفي في "نيويورك تايمز" لأكثر من 12 ساعة قبل أن تمنعه من دخول اليمن.<sup>67</sup>

كما ألقى القبض في 25 يونيو على الصحفي النيوزيلندي غلين جونسون الذي يعمل مع صحيفتي نيويورك تايمز الأمريكية وصحيفة ليموند الفرنسية<sup>68</sup> وتم ترحيله بعد ذلك إلى الإمارات العربية المتحدة في 6 يوليو.<sup>69</sup> وفي 12 أبريل جرى اعتقال الصحفية البريطانية ليلي جونسون.<sup>70</sup> وفي 25 أبريل حاصرت قوات الأمن منزل الصحفي محمد اللوزي بضع ساعات، وذلك عقب نشره مقالا عن الأحداث الجارية في اليمن. وفي اليوم نفسه اعتقلت قوات الحرس الجمهوري رئيس تحرير جريدة "الشاهد" عبد العزيز المجيدي، كما تم منعه من الوصول إلى محافظة "تعز"، بالإضافة إلى مصادرة العدد الصادر من الصحيفة.<sup>71</sup>

وفي 14 يونيو قامت مجموعة من المسلحين التابعين للحكومة اليمنية باقتحام مقر صحيفة "الأضواء" في العاصمة اليمنية، واعتدت على طاقم الصحيفة، وعبثت بمحتويات المقر وصادرت بعض الأجهزة، وتعرض موقع الصحيفة على الإنترنت إلى القرصنة في اليوم نفسه.<sup>72</sup> وفي 29 أغسطس اعتقلت أجهزة الأمن في مطار صنعاء الداعية الإسلامي المصري وجدي غنيم وزوجته، كما قامت بمصادرة جميع أجهزة الاتصال معهم، وترحيلهم إلى قطر في اليوم التالي.<sup>73</sup>

<sup>67</sup> - مركز الحريات الصحفية CTPJF يرصد أكثر من 168 جريمة اعتداء واستهداف للصحفيين في اليمن خلال أقل من شهرين، مركز التأهيل وحماية الحريات الصحفية CTPJF، 12 أبريل 2011.

<http://ctpjf.org/ara/news.php?recordID=171>

<sup>68</sup> - مدير المعهد الدولي للصحافة يدعو لسرعة إطلاقه والسماح للمراسلين الأجانب بدخول اليمن، السلطات اليمنية تعتقل صحفياً نيوزلندياً يعمل مع نيويورك تايمز واليوموند الفرنسية، الصحوه نت، 28 يونيو 2011

<http://www.alsahwa-yemen.net/arabic/subjects/1/2011/6/28/10951.htm>

<sup>69</sup> - القوى الأمنية تستهدف الإعلاميين في سوريا والأردن واليمن، منظمة مراسلون بلا حدود، 17 يوليو 2011،

<http://www.anhri.net/?p=35917>

<sup>70</sup> - التقرير الدوري للمرصد الجنوبي لحقوق الإنسان (ساهر) لشهر أبريل، المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان، 14 مايو 2011.

<http://sohr-aden.org/?p=1653>

<sup>71</sup> - مصادرة الصحف بالجملة وسط فوضى أعمال العنف وحملات التشهير ضد الصحفيين، (آيفكس - مراسلون بلا حدود)، 28 أبريل 2011،

[http://www.ifex.org/bahrain/2011/04/28/smear\\_campaigns/ar](http://www.ifex.org/bahrain/2011/04/28/smear_campaigns/ar)

<sup>72</sup> - اليمن: الشبكة العربية تستنكر اقتحام صحيفة الأضواء واختراق موقعها الإلكتروني، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 16 يونيو 2011،

<http://www.anhri.net/?p=33639>

<sup>73</sup> - الشيخ غنيم: الأمن اليمني اعتقلني ليلة العيد وأهانني بشكل مخر، وتم احتجازي مع زوجتي في زنزانة غير آدمية، التغيير نت، 31 أغسطس 2011،

<http://al-tagheer.com/news32680.html>

- اعتقال الشيخ وجدي غنيم في اليمن، 29 أغسطس 2011

[http://old.moheet.com/show\\_news.aspx?nid=493946&pg=2](http://old.moheet.com/show_news.aspx?nid=493946&pg=2) <http://alfath-news.com/story.aspx?id=237468>



وفي اليوم ذاته جرى أيضا اعتقال الصحفي محمد صالح البخيتي عضو "اللجنة العامة للحوار الوطني" أثناء مغادرته البلاد من مطار صنعاء.<sup>74</sup>

واصلت السلطات عرقلة توزيع بعض الصحف، ففي شهر مارس 2011 تم احتجاز نسخ من صحيفة "أخبار اليوم" في مطار صنعاء كانت مخصصة للتوزيع في محافظات "عدن" و"الضالع" و"لحج" و"أبين". كما منعت السلطات توزيع صحيفة "الأمناء" الصادرة من محافظة عدن.<sup>75</sup> كما تعذر خلال أواخر شهر أبريل توزيع العديد من الصحف، وذلك عبر مصادرتها أو احتجاز موزعيها، في كل من "عدن" و"تعز" و"صنعاء". حيث تمت مصادرة أعداد صحف كـ "من القضية" و"اليقين" و"الشارع" و"الأولى"، وجميعها من الصحف المعارضة، كما تمت مهاجمة موزع جريدة "أكتوبر" أثناء نقله نسخ الصحيفة إلى "تعز"، كما تم احتجاز موزع صحيفة "الأولى".<sup>76</sup>

وفي 13 يوليو 2011 صودرت نسخ صحيفة "الأولى" المستقلة في "تعز"، وقبل ذلك صودرت 11000 نسخة من صحيفة "أخبار اليوم"، وذلك أثناء نقلها إلى كل من "تعز" و"آب".<sup>77</sup> وقد هاجمت القوات الحكومية في 24 مايو 2011 مقر موقع "الصحة" الإلكتروني ومقر وكالة "سبأ"، وفي اليوم التالي أطلقت قوات الأمن النار على مقر قناة "سهيل"؛ بسبب تغطيتها للأحداث في اليمن.<sup>78</sup>

وللمرة الثانية قامت قوات الأمن بتاريخ 7 أغسطس بمصادرة نسخ من صحيفة "أحداث المدينة" المستقلة، وذلك لمنع توزيعها في "تعز" و"آب" و"عدن" و"ذمار" و"الحديدة".<sup>79</sup> كما قامت قوات الأمن التابعة للسلطة اليمنية في منتصف أغسطس بمصادرة نسخ من صحيفتي "الأمناء" و"الثوري" المستقلتين بواسطة نقاط أمنية تابعة للحكومة اليمنية، وأحرقت النسخ المصادرة والاعتداء على الموزعين.<sup>80</sup>

<sup>74</sup> - ضمن مسلسل اعتقال الصحفيين والإعلاميين.. الأمن القومي يعتقل الأستاذ | محمد صالح البخيتي، يمان. نت، 29 أغسطس 2011 <http://www.yemenat.net/master33/story15169.htm>

<sup>75</sup> - اعتداءات بالجملة ضد صحفيين يغطون المظاهرات المؤيدة للديمقراطية وواحد منهم قتيلا في اليمن، مراسلون بلا حدود، 21 مارس 2011،

<http://www.anhri.net/?p=27284>

<sup>76</sup> - مصادرة الصحف بالجملة وسط فوضى أعمال العنف وحملات التشهير ضد الصحفيين،، (آيفكس - مراسلون بلا حدود)، 28 أبريل 2011،

[http://www.ifex.org/bahrain/2011/04/28/smear\\_campaigns/ar](http://www.ifex.org/bahrain/2011/04/28/smear_campaigns/ar)

<sup>77</sup> -- القوى الأمنية تستهدف الإعلاميين في سوريا والأردن واليمن، مراسلون بلا حدود، 17 يوليو 2011،

<http://www.anhri.net/?p=35917>

<sup>78</sup> - استمرار الاعتداءات ضد الإعلاميين والصحف في العراق واليمن والإفراج عن مدونين في السعودية، مراسلون بلا حدود، 2 يونيو

[http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php3?id\\_article=32039.2011](http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php3?id_article=32039.2011)

<sup>79</sup> - اليمن: الشبكة العربية تدين مصادرة صحيفة أحداث المدينة، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 9 أغسطس 2011،

<http://www.anhri.net/?p=37277>

ومن ناحية أخرى حجبت السلطات في 26 فبراير الموقع الإخباري الإلكتروني المستقل "مصدر أونلاين"، وذلك بعد توفير هذا الموقع تغطية واسعة للاحتجاجات في "عدن" و"صنعاء" ومحافظة أخرى، مرفقاً تقاريره بتسجيلات.<sup>81</sup> كما تم حجب موقع عدن أونلاين الإخباري، الذي يديره الصحفي عبد الرقيب الهداني في 12 يوليو.<sup>82</sup> وفي سبتمبر حجبت السلطات موقع "يمن نيشن" الإخباري المستقل عن متصفحيه داخل اليمن،<sup>83</sup> كما قامت وزارة الاتصالات بحجب موقع "التجديد نيوز" الإخباري.<sup>84</sup>

على صعيد آخر فإن المحاكمات الاستثنائية -على خلفية الانتماء إلى شبكات إرهابية أو جماعات مسلحة- امتدت لتطال الصحفي عبد الإله حيدر الشائع، الباحث المتخصص في شؤون تنظيم القاعدة والجماعات الإسلامية. وقد تلقى في 18 يناير 2011 حكماً بالسجن لمدة 5 سنوات، وفرضت الإقامة الجبرية عليه لمدة سنتين بعد انتهاء فترة العقوبة، كما تضمن الحكم الذي أصدرته المحكمة الجزائية اليمنية المتخصصة التي تصنف باعتبارها محكمة أمن دولة استثنائية! سجن المواطن عبد الكريم الشامي لمدة سنتين، بتهمة "الانتماء إلى جماعة مسلحة". وتعود وقائع القضية إلى يوم 16 أغسطس 2010 حين اعتقلت قوة أمنية عبد الإله شائع وعبد الكريم الشامي، وجرى احتجازهما بشكل غير قانوني لما يزيد على شهر تعرضا خلاله للتعذيب، مثل تقديمهم للمحاكمة بتهم تتعلق بالإرهاب.<sup>85</sup>

---

80 - اليمن: أمن الديكتاتور اليمني "علي عبد الله صالح" يصادر صحفي "الثوري" و"الأمناء"، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 27 أغسطس 2011،

<http://www.anhri.net/?p=38317>

- مصادرة صحيفة "الأمناء" الجنوبية، ومنعها من دخول "تعز، عدن أونلاين، 25 أغسطس 2011

<http://aden-online.com/news/878.htm>

- نقابة الصحفيين تدين مصادرة وإحراق صحيفة الثوري من قبل الحرس الجمهوري بصنعاء، المصدر أونلاين، 18 أغسطس 2011

[http://www.almasdaronline.com/index.php/uploads/videos/index.php?page=news&article-section=2&news\\_id=22701](http://www.almasdaronline.com/index.php/uploads/videos/index.php?page=news&article-section=2&news_id=22701)

81 - السلطات اليمنية تحدد تغطية الفعاليات الشعبية قسراً، مراسلون بلا حدود، 5 مارس 2011،

[http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php3?id\\_article=31971](http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php3?id_article=31971)

82 - القوى الأمنية تستهدف الإعلاميين في سوريا والأردن واليمن، مراسلون بلا حدود، 17 يوليو 2011،

<http://www.anhri.net/?p=35917>

83 - اليمن: حرية الرأي والتعبير مازالت تعاني من آلة القمع الأمنية، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 26 سبتمبر 2011،

<http://www.anhri.net/?p=40081>

- حجب موقع "يمن نيشن" الإخباري المستقل دون إبداء الأسباب، التغيير نت،

<http://www.al-tagheer.com/news33389.html>

84 - اليمن: السلطات تلاحق مواقع الإنترنت، وتكبت الحريات الصحفية، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 28 سبتمبر 2011،

<http://www.anhri.net/?p=40255>

- الاتصالات تحجب موقع التجديد نيوز، راي نيوز، 26 سبتمبر 2011،

<http://www.raynews.net/index.php?action=showNews&id=5596>

85 - اليمن: ضربة موجعة جديدة لحرية الصحافة، الشبكة العربية تدين الحكم الصادر من محكمة استثنائية بسجن الصحفي عبد الإله شائع 5 سنوات، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 2011/1/19،

<http://www.anhri.net/?p=22575>

## التعذيب والاختطاف والاعتقال التعسفي:

تفاقت ممارسات التعذيب وتصاعدت الانتهاكات بحق المحتجزين، وشاعت حالات الاختطاف والاختفاء القسري، وبخاصة في ظل اتساع نطاق الاعتقالات العشوائية والتعسفية وإيداع الأشخاص داخل مراكز اعتقال غير قانونية لا تخضع للرقابة القضائية.

وحتى أكتوبر تلقت منظمات حقوقية يمنية أكثر من 1240 بلاغاً بشأن حالات الاختطاف، لم يطلق سراح سوى 80 منهم. هناك عدد كبير من المختطفين رهن الاعتقال بسجن الاستخبارات العسكرية، بينما يتوزع الباقي بين سجن البحث الجنائي بصنعاء ومراكز احتجاز غير قانونية أو سرية، على رأسها معسكرات تابعة للحرس الجمهوري أو القوات الجوية أو قوات الأمن المركزي.<sup>86</sup>

وكشفت الشهادات التي أدلى بها الضحايا ممن أطلق سراحهم عن انتهاكات جسيمة تعرض لها المتظاهرون، في أعقاب اختطافهم على أيدي قوات الأمن أو الميليشيات الموالية للرئيس اليمني. وقد شملت هذه الانتهاكات الحرمان من الطعام والماء والدواء لمدد تصل لأكثر من أسبوع، والحرمان من النوم أو الإبقاء عليهم معصوبي الأعين وتقييد أذرعهم للخلف، وضربهم وتهديدهم بالقتل، ووضعهم في غرف مغلقة ومظلمة مع إطلاق الثعابين عليهم، وإحراقهم بالشمع وصعقهم كهربياً، وحرمانهم من ممارسه الشعائر الدينية، ورشهم بالمخلفات الآدمية (البول). كما كان الجنود يتعمدون الوقوف على صدور الضحايا بالأحذية إمعاناً في إذلالهم، وحاولوا إجبار المختطفين على ترديد هتافات تتضمن سباً لقيادات عسكرية أو دينية أعلنت دعمها للاحتجاجات السلمية.<sup>87</sup>

كما أن بعض أقسام الشرطة كانت تجبر المختطفين والجرحى والمصابين من المتظاهرين على ارتداء الزي الرسمي لقوات الفرقة المدرعة الأولى، التي انشقت وأعلنت تأييدها للثورة، والإدلاء باعترافات مزورة بمشاركتهم مع القوات المنشقة في قتل المتظاهرين، يجري بثها عبر قنوات التلفزة الرسمية.<sup>88</sup>

<sup>86</sup> - اليمن: الكرامة تنشط مع منظمات محلية لكشف جرائم التعذيب والاختطاف، 19 أكتوبر 2011  
[http://ar.alkarama.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=4272:2011-10-19-06-31-52&catid=164:2009-03-08-12-08-04&Itemid=140](http://ar.alkarama.org/index.php?option=com_content&view=article&id=4272:2011-10-19-06-31-52&catid=164:2009-03-08-12-08-04&Itemid=140)

<sup>87</sup> - اليمن: الكرامة تنشط مع منظمات محلية لكشف جرائم التعذيب والاختطاف، (مرجع سابق).

<sup>88</sup> - اليمن: الكرامة تنشط مع منظمات محلية لكشف جرائم التعذيب والاختطاف، (مرجع سابق).

وقد رجحت التقارير وقوع حالات للوفاة نتيجة للتعذيب داخل السجون ومراكز الاحتجاز، من بينها حمدي توفيق الجندي الذي لقي مصرعه في يناير 2011 في سجن "البحث السياسي" بـ"خور مكسر"<sup>89</sup>، والناشط السياسي مطيع ناجي النقيب الذي وافته المنية نتيجة للتعذيب، في أعقاب اعتقاله في فبراير 2011 في مدينه زنجبار.<sup>90</sup>

---

<sup>89</sup> - التقرير الدوري لشهر يناير 2011 الصادر عن المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان، المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان، 7 فبراير 2011، <http://sohr-aden.org/?p=1483#more-1483>

<sup>90</sup> - التقرير الدوري للمرصد الجنوبي لحقوق الإنسان (ساهر) لشهر أبريل، المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان، 14 مايو 2011.